صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠

البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧

البلاد ١٣٧٨/٧

البلاد ١٣٨٣

البلاد ALBILAD ١٤٣٤

# المدينة الزائفة

بقلم السيد علي صبح المدني

في قصة هود.. مع قومه عاد.. حديث عن (المدنية) حينما تنحرف عن نهجها السوي.. فيأتيها الله من القواعد، ويهدمها على من بناها، او اعان عليها.وفي الآيات التي سنتناولها بعد.. شرح معجزة (الزيف المدنية) واعوجاجها.

وأسارع فاقول.. ان الاسلام لا يعادي حركة الانسان التقدمية على الارض.. الا بمقدار ما تنحرف هذه الحركة وتبتعد عن صراط الله وطريقه..

ـ يقول الله تعالى:

"كذبت عاد المرسلين، إذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين، فاتقوا الله واطيعون، وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين).

عاد.. هم الذين يقول الله عنهم: (ألم نر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد).

ارسل الله اليهم (هودا) يعظهم، ويذكرهم بايامه، حتى لا يشردوا في صحراء الضياع وحتى لا يضلوا في بيداء الحياة وقم (هود) لدعوته.. بتلك العبارة الهادفة التي كررها كل الانبياء تقريبا (ما اسالكم عليه من اجر)..!! انما هي دعوة خالصة مخلصة سداها ولحمتها رجاء وجه الله والدار الآخرة.. وحماية الانسان من ان يضل او يذل او يستغل!!

× يقول الله تعالى:

(أتبنون بكل ربع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لكم تخلدون، واذا بطشتم بطشتم جبارين.. فاتقوا الله واطيعون).

هذه هي المدنية بكل عناصرها العمارة ـ والمصنع ـ والجيش..

وذد بلغ القوم فيها كل مبلغ.

فعماراتهم.. آيات.. ومصانعهم.. تعمل للخلود!

وجيوشهم.. جبارة..

ان عادا بهذا قد بلغوا مبلغا عظيما في المدنية والحضارة.. لكن شيئا واحدا نسوه.. فاتى بنيانهم من القواعد.. ذلك الشيء الواحد الخطير هو (التقوى).

× ويقول الله تعالى:

(واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين).

لقد شيدوا العمائر..

واقاموا المصانع..

وسيروا الجيوش..

وسألوا انفسهم في غرور وكبر (من أشد منا قوة) وجاءهم صدى غثوهم وعنههم ليقول لهم: (لا احد).

اما (هود) فقد قال لهم قولا بليغا في انفسهم وفي الآفاق..

من الذي امدكم بما تعلمون.. من آيات باهرة.. ونعم جليلة.. لا يحدها حد.. ولا يحضرها حصر؟

يا من صنعتم المدنية.. هل تستطيعون خلق (الانعام)؟

الا.. هل تستطيعون خلق الذباب؟

لا.. هل تستطيعون ان تستردوا ما يسلبه منكم الذباب؟

(يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له.. ان الذين تدعون من دون الله ان يخلقوا ذباب ولو اجتمعوا له وان تسلبهم الذباب شئيا لا يستنقذواه منه ضعف الطالب والمطلوب)..والبنون..؟

أيكم يستطيع ان يعطي نفسه او غيره.. ابنا؟

لا.. أيكم يستطيع ان يرد العقيم مخصبا؟

لا.. أيكم يستطيع ان يعلم ـ مجرد علم ـ ماذا في الارحام؟

(والله ما في السموات وما في الارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويدعل من يشاء عقيما).

(الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تقبض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال).

والجنات!

والزروع؟

(في الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان وغير صنوان يسقي بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل).

من يستطيع.. ان يفعل ذلك؟ او بعض ذلك..؟

لا احد.. لا احد..

عجز الخلق.. وحل الخالق..

والعيون..

(قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين).

ياقوم:

ان مدنيتكم هذه (ظاهر) من الحياة الدنيا، فلا تغفلوا عن (اللباب) و(الجوهر).

فما كان جواب قومه الا الاعراض نفس الكلام الذي يتردد اليوم.. بنفس اللحن..!!

ما اشبه الليلة بالبارحة.. طغيان مادي وعزوف عن المصلحين.. واتهام لحمله كلمة الله بالرجعية!!

والنتيجة:

(فكذبوه فاهلكناكم).

دائما.. هذه هي النتيجة.. والعافية..

عاقبة الذين عتوا.. وضلوا

(فارسلنا عليهم الريح العقيم، وما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم).

الريح العقيم.. الصرصر..

اتفه جند من جنود الله (وما علم جنود ربك الا هو).

حطم الله به هذه المدنية.. وقضى على هذه الدنيا الزاخرة بالفوضى والمجون والجنون..

(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب).

هذه المواد نشرت بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٣٨٥هـ الموافق ٢٤ / ٧ / ١٩٦٥م

## صور من التاريخ

موظفو البريد يقومون بفرز الرسائل

دورة في اللغة الانجليزية بمعهد الادارة

# يوم الاثنين

الشاعر الكبير الاستاذ: ضياء الدين رجب

نفحة وجدانية وقبس من الشعر الحي الرفيع.. ورائعة من روائع الحب الخالد

فداك كله. كله
حقيقته: رسمه: ظله
معانيه آفاقها الواسعات:
مجاليه: انسامه: ظله
حياة الوجود بما في الوجود
يسابق فرض الهوى: نقله
ذراه مرابعه الحانيات
متابعة: عله: نهله..
فيا باعث الحب لما بدا: صحا:
فجره؟ والمحي: منهله
ترانيمه همسات القلوب
واصداء الهامة: رسله
اذا ومض بالذكريات
ونافس دل الهوى: ذله
وغرد باللحظات الحسان
ربيع تفتح: مخضله
غداة تألق وادي العقيق
وهدل، واغصانه: نخله
وضاءت ثنياته الحانيات
وشعشع في (رامة) الله
فذكراك تلثمها النيران ويحلو:
بها عمرنا: كله
فيا واصلا بالحياة الحياة
ومازال: يسعدنا: وصله
ويا باعث الروح مجلوة
توهج الى سؤلها: سؤله
احبك يا يوم ميلاده
ويا ليتني دائما: اهله
ف "اثنين" ميلاده المفتدى
سلوت الوجود: ولم اسله
وكل "النانين" احببتها
وما صد من عاذل: عذله
فساعاتها نفحات الهدى
كل شذى نفحها: مثله
فذاك هوى جهلته الجفاة
وكم هالك: غاله: جهله
احب "الاثانين" من لي بها
ومن لشج: حائر. من: له
مللنا حياة الهدى والعلا
ومن مل مجد الهدى: مله
فذاك الذي قد زها: غرسه
من الحب: حين سما: اصله
حماة مطاولة النابحين
كما طاش: من: نابل: نبله
فمن نوره العذب: لا يقرب
كنود. يعاف السنا: عقله
ففي نفسه غثيان الضلال
وفي الوحل: قد رسخت: رجله